Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصرف بنفسه بشكل لا حد له . كان يزدرى أى لون من الوان العذاب أو العقاب ولا يرهب شيئا على وجه الأرض) .

اذن نستطيع القول ان فوكنر لم يكن لامنتميا بل كان يقف فى الدائرة الوسطى بين المنتمى واللامنتمى حيث تتظافر الجهتان على خلق الطقس الفوكنرى . وهذه الدائرة ملغوزة كعلاقة احتجاج كونيه راعيه وهى نفس الدائرة التى قتلت (همنجواى) وحاول فوكنر أن ينفلت من طوقها عبر الارتداد الزمنى . ان هذا الارتداد الزمنى هو يحد ذاته محاولة لخلق زمن جديد واذ تكون هذه المحاولة: عملية رجعية بالنسبة للعقليين تكون بالنسبة للشعراء والحسيين تحررا من النسبى والمعقول والمتوقع والالية الزمنية . وهذا التحرر نفسه ايقاع للصحو اللاانتمائى أن (مارسيل بروست) كان لامنتميا فى (البحث عن الزمن الضائع) وكان هذا صحوه الوحيد الذى مر له من خلال المرض . وبالنسبة لفوكنر كانت الوضعية مشابهة . وثمة درب آخر أوغل فيه فوكنر كفردى متنصل عن كل التقاليد الاجتماعية السائدة مؤكدا استجماعه لقوى عالمه الخاص كمتوحد غير ملزم بالتقيد بأية مواضعات رسمية أو عرفية ، هذا الدرب يبلور الجوانب اللاانتمائية عند فوكنر بوضوح (كان يمشى حافيا مثلا طويل اللحية دون أن يهتم لراى الناس به كحفيد الكولونيل فوكنر) .

وهذه الفردية المتأملة الشديدة الاعتزاز بنسيجها كانت فى نفس الوقت تمثل التمرد البرجوازى الصامت الذى يملك شكليا وضع الادانة . وكان (العنف) الذى بشكل الجو الأفضل والغالب فى روايات فوكنر هو نفس (العنف الامريكى المنعكس عن وضع شاذ) عنف همنجواى سابقا وعنف (نورمان ميلر) حاليا ، وحيث أنتهى عنف هيمنجواي بنهاية تراجيدية بطولية وسلبية في